

من مركز "الشعب" للدراسات الاستراتيجية

الاستاذ
الطاهر حجار

الذكرى المئوية لتأسيس جامعة الجزائر

أهداف نظام «أ.م.دي» تقنية وليست سياسية



في الذكرى المئوية لتأسيس جامعة الجزائر الذي يصادف 11 ماي 1909، نشط امس الاستاذ الدكتور الطاهر حجار رئيس جامعة الجزائر ندوة بمقر جريدة الشعب بعنوان جامعة الجزائر .. الواقع والأفاق. تطرق فيها الى مختلف المراحل الطويلة التي مرت بها الجامعة اiban الاستعمار الفرنسي مروراً بالتطورات التي عرفتھا طيلة السنوات الطويلة التي اعقبت الاستقلال والى غاية اليوم، اوضح الدكتور حجار ان نسبة الطلبة الجزائريين منذ نشأة جامعة الجزائر لم تتجاوز في احسن الحالات 8٪ في الخمسين سنة التي اعقبت ظهور الجامعة، حيث لم يكن بإمكان الراغبين في الانخراط فيها اي حظ لاكمال الدراسات العليا في عهد الاحتلال الفرنسي، الا القلة منهم، بسبب سياسة الاستعمار المنهجية في التربية والتعليم عموماً.

غير ان الأوضاع تغيرت على نحو جذري في عهد الاستقلال، عرفت فيه جامعة الجزائر عدة مراحل قسمها رئيس الجامعة الى ست حيث كانت جامعة الجزائر في المرحلة الأولى التي تمتد من 1962 الى 1971، الوحيدة على المستوى الوطني بمليقتين اثنتين فقط، الأولى في وهران والثانية في قسنطينة وكانت تضم كل التخصصات وتابعة لوزارة التربية. في المرحلة الثانية والتي تمتد من 1971 الى 1974، تم انشاء وزارة التعليم العالي وكان الهدف اصلاح 1971 ديمقراطية التعليم وجزأته والتوجه نحو التكنولوجيا وتعريب التعليم الذي شرع فيه في بداية الثمانينات خاصة في العلوم الانسانية، وتم تأسيس جامعات مثل

جامعة باب الزوار للعلوم والتكنولوجيا، بينما شهدت المرحلة الثالثة من 1974 الى 1978 الغناء النظام التنظيمي الموروث، من نظام الكليات الى المعاهد حيث انفصلت كلية العلوم والتكنولوجيا عن جامعة الجزائر وفي المرحلة الرابعة من 1978 الى 1984، تخصصت الجامعة في العلوم الانسانية والاجتماعية والطبية وانشأ معهد جديد هو معهد العلوم الاسلامية، ثم وضعت الدولة خارطة جامعية جديدة من خلال انشاء معاهد عليا واصبحت الجامعة تضم 15 معهداً خلال المرحلة الخامسة التي تمتد من 1984 الى 1998 لتليها آخر مرحلة وهي السادسة من 1998 الى يومنا، وفيها صدر قانون التوجيه العالي الذي وضع حسب السيد حجار اسس نظام تعليمي عالي وهو العودة الى ماكان يعرف بنظام الكليات، لكن باستقلالية في التسيير وعودة كلية الطب والعلوم الاسلامية الى جامعة الجزائر التي اصبحت حالياً تضم سبع كليات ومعهدان وهما معهد الأثار ومعهد التربية البدنية والرياضية، وعدد طلاب يتجاوز 125 الف طالب من بين 1.52 مليون طالب على المستوى الوطني بعد ان كانت الجامعة لاتضم سوى 2000 طالب غداة الاستقلال، بينما بلغ اجمالي عدد المتخرجين في العشرين سنة الماضية ازيد من 152 الف طالب.

220 الف طالب تخرجوا من جامعة الجزائر

انطلاق تجربة التعليم المتلفز هذه الصائفة

كشف امس الطاهر حجار رئيس جامعة الجزائر عن تخرج نحو 220 الف طالب من جامعة الجزائر منذ الاستقلال متوقعا ان يتم تخرج خلال السنة الجامعية الجارية ازيد من 18777 طالب واكد عن انطلاق تجربة التعليم المتلفز الاول من نوعه من كلية بوزريعة خلال الصائفة المقبلة الى جانب تعميم المكتبة الرقمية الدولية الواحدة على جميع الطلبة بعد ان كانت مقتصرة على الاساتذة وحدهم مع توسيع البطاقة المغناطيسية والملف الالكتروني للطلبة.

عرضه الى انشاء ثانوية بيجو سنة 1868. اما في سنة 1879 انشأت ثلاث مدارس عليا ويتعلق الامر بالاداب والحقوق وكانت انذاك تابعة الى جامعة السريون ومنبوي وظل الاهتمام بانشاء المدارس حيث انشأت اكااديمية الجزائر سنة 1848 وتمثل في مؤسسة تشرف على الجانب التربوي الابتدائي والاساسي والثانوي والجامعي ومقره وزارة التربية الحالي، وقال حجار انه بعد ان صار للمعمر اطفال صاروا يفكرون في فتح الكليات والمدارس ويات كل المبادرات بالفشل الى غاية سنة 1909 حيث قام مجموعة من المعمرين بإرسال مشروع للمعمر الفرنسي وبعد المداولات تمت المصادقة عليه يوم 5 جويلية 1909 وتمخض عنه انشاء اربع كليات وهي كلية الحقوق وكلية الطب والصيدلة وكلية العلوم والاداب والحقت بها سنة 1879 المعاهد المتخصصة ومن بينها المكتبة الكبرى. وفي سنة 1909 اكد حجار انه نشأت مدرسة التجارة وفي سنة 1905 معهد الحراش



ركاح عمير وش باحث في العلوم السياسية الرهان على النوعية

لقد حققت جامعة الجزائر قفزة نوعية من حيث عدد المتخرجين لكن التحدي الكبير المطروح حالياً هو مشكل النوعية، فالتمكين يجب ان ينصب حول ايجاد احسن السبل من اجل الاستجابة للنوعية ومتطلبات سوق العمل بما تقتضيه معايير المنافسة العالمية. العالم اصبح قرية صغيرة والجامعة الجزائرية يجب ان تبتعد عن المكانة التي تستحقها من خلال تدعيم المكتسبات المحققة والرهان على انجازات نوعية لأن الرهان الحقيقي، هو في مائتات بالموارد البشرية والتي تعتبر افضل استثمار حاضرا ومستقبلا. فطلبة اليوم هو اطار الغد الذي سيقود البلاد الى بر الأمان.

ولدى تطرقه الى المهمة الاخرى للجامعة والمتمثلة في البحث العلمي الى جانب مهمة التعليم ونشر المعرفة، اشار الدكتور حجار الى ان الجامعة تتوفر على 45 مخبر بحث علمي وفرق بحث تناهز 116 فرقة، بالإضافة الى المجالات والحواسيب وربطها بتكنولوجيا الاتصال والاعلام مثل الويبي والانترنت والمكتبة الرقمية والتسجيل عبر الواب ونشر نتائج المداولات فيها. وفيما يخص الجانب البيداغوجي، فان مابيض الاصلاح الجديد هو نظام «الام، دي» الذي دخل حيز التطبيق منذ اربع سنوات وأول دفعة تخرجت العام الماضي في انتظار تخرج هذه السنة اول دفعة في الماستير، وحسب رئيس الجامعة فإن تطبيق النظام يتم بصفة تدريجية حسب إمكانية كل جامعة معتبرا ان ما اثر حول النظام الجديد من تخوف يعد أمراً مشروعاً ومؤكداً على أن معظم دول العالم مثل امريكا وكندا وبريطانيا وجبل الدول العربية والاسياوية اعتمدت هذا النظام الذي اصبح دولياً، وعن الشكوك التي اثبرت حول النظام الجديد اكد رئيس الجامعة ان اهدافه تقنية، أما سياسياً فالدولة تتحكم فيه ويبقى هدفه تكوين مواطن جزائري صالح منفتح على العالم تكنولوجيا وعلمياً على حد تعبير نفس المتدخل الذي شدد على ضرورة إعداد إطارات قادرة على منافسة الآخرين في أي مكان في ظل العولمة والحدود المفتوحة دون اي تخوف.

سلي - روائية

والعلوم الاسلامية والتربية البدنية. بينما في الفترة الممتدة ما بين سنة 1984 و 1988 قال حجار ان الدولة وضعت خارطة جامعية جديدة اعادت فيها توزيع المعاهد، فانشأت المعاهد العليا مثل معهد الطب والمعهد العالي للعلوم الطبية، والمعهد العالي للعلوم الاسلامية وصارت جامعة الجزائر تضم نحو 15 معهداً بعد انفصال الجامعات.

وتشير الاحصائيات الى انه منذ سنة 1989 الى غاية اليوم تم تخرج نحو السنة الجامعية الحالية نحو 152393 إلى غاية اليوم تم تخرج نحو 18777 طالب واكد انه منذ الاستقلال تخرج من جامعة الجزائر نحو 220 الف طالب، واشرف الى تسجيل في فترة الاربعة او الخمس سنوات الماضية نحو 4436 متحصلاً على شهادة الماجستير من جامعة الجزائر 5099 دكتور بمعهد تخرج 100 دكتور في السنة.

اما فيما يتعلق بعدد مخابر البحث قال حجار انه بلغ قرابة 45 مخبر بحث علمي تضم 800 باحث، اما فرق البحث بلغ عددها 116 فرقة بحث.

ولدى حديثه في الشق المتعلق بالاصلاحات خاصة «الام دي»، قال حجار ان اول دفعة في الليسانس تخرجت في انتظار تخرج اول دفعة في الماستر. ودافع حجار باستماتة عن نظام (الام، دي) وطلب توفير جميع الشروط حتى ينجح لتوظيف اكير عدد من المتخرجين، حيث قال ان بإمكان هذا النظام ان يوظف ما بين 70 و 80٪ من الطلبة المتخرجين وتحفظ رئيس جامعة الجزائر في الاجابة عن اسئلة مندوبي الشعب ويتصدروها المشاكل والتحديات التي تواجهها جامعة الجزائر.

وبما لاقترب من التسجيلات الجامعية المقبلة التزم حجار بتعميم عملية تسجيل الطلبة الناجحين في البكالوريا عن طريق الواب.

وقال حجار ان جميع كليات العاصمة ستستفيد من مقرات جديدة الى جانب كشفه عن مشروع انجاز مكتبة علمية بالخروية ومركز بحث كبير.

فضيلة - ب

مركز "الشعب" للدراسات الاستراتيجية

الجامعة ترافق المؤسسة في مواجهة التحديات تخصصات لتلبية حاجيات ملحة

شدد الطاهر حجار عميد جامعة الجزائر على العلاقة الوطيدة مع المؤسسات الاقتصادية التي تسابق الزمن من أجل التأهيل وكسب المعرفة السامحة لها بالإنتاج وخلق الثروة والقيمة المضافة والعمل.

وقال حجار في ندوة نقاش أُمس بمركز "الشعب" للدراسات الاستراتيجية، أن الجامعة لا يمكنها البقاء خارج دائرة التطور والنمو، لكنها ترافق المؤسسة في معركة الإنتاج بعرض حلول آنية لمشاكل مستعصية تشكل تحديات الظروف وتداعيات المرحلة.

وتحدث حجار في الذكرى المئوية لجامعة الجزائر متوقفاً عند الحصيلة المسجلة والأفاق، عن العلاقة الجدلية بين التعليم العالي والبحث العلمي، والعالم الاقتصادي الذي يحتاج إلى مراقبة معرفية مستمرة تعطيه نفس الاستمرارية والمنافسة المحتملة تزيد وتيرتها الشركات العالمية الكبرى ذات الرصيد الهائل، التي ترى في الجزائر موطن استثمار مغري يعد التشريعات الجديدة المشجعة على توظيف الرساميل بعيدا عن الإكراهات الجبانية والجمركية.

وعن كيفية مساهمة الجامعة في عرض الحلول والبدائل التي تمكن المؤسسة من الانطلاق في ريثم العمل المنتج اعتمادا على المدخرات الذاتية وترقية منتج وطني مائة بالمائة بدل الاستيراد المفرط، والالتيان ببضاعة كثيرا ما تفقد للمواصفات والعلامة التجارية الأصلية، أجاب المحاضر في ندوة نقاش بمقر يومية "الشعب" بأن ذلك ممكن للغاية، وهو يحرص على تجسيده في الميدان ليس فقط لفائدة المؤسسة، بل للجامعة التي تعمل المستحلب من أجل استعادة دورها الريادي في المجتمع، وموقعها في قيادة الأمة وإدارة شؤون الرعية.

وذكر حجار في هذا المجال كاشفا عن خطة عمل، تعد خارطة طرق للمرحلة القادمة، أن جامعة الجزائر تقوم منذ مدة بخدمات للمؤسسة التي تطلب منها ذلك، وهي تعمل في صمت دون الترويج للمهمة والتعريف بها لدى عامة الناس، وكثيرا ما تمر مرور الكرام لدرجة جعل المواطن يتساءل عن سر بقاء الجامعة في حالة قديمة مع المؤسسة التي تستقبل وخدمات خارجية لا تلبى دائما الحاجة والغرض لأنها بعيدة عن الواقع الجزائري وخصوصيته وتمايزه.

وأعطى المتحدث أمثلة عما تقوم به جامعة بجاية من مهمة في سبيل ترسيخ علاقة اتصال وتواصل مع المحيط ولا سيما المؤسسة.

إضراب أساتذة كلية الطب العلوات أخذت في الاعتبار والسنة البيضاء لن تكون

طمأن رئيس جامعة الجزائر السيد طاهر حجار، أمس طلبة كلية الطب وأوليايهم بأنه لن تكون سنة بيضاء وأن الامتحانات ستعظم وإن تأخرت عن موعدها المحدد بسبب إصرار الأساتذة على التمسك بالإضراب إلى غاية الاستجابة لمطالبهم.

وتأتي تلميحات رئيس جامعة الجزائر غدا تنظيم طلبة كلية الطب احتجاجات على مستوى كليتهم تنديدا باستمرار أساتذة الاستشفائيين في إضرابهم وتخوفهم من تحول موسمهم الدراسي إلى سنة جامعية بيضاء.

وقال رئيس جامعة الجزائر في رده على أسئلة الصحفيين عقب تشييطه ندوة حول جامعة الجزائر الواقع والأفاق المنظمة من قبل مركز الشعب للدراسات الاستراتيجية، أن وزارة التعليم العالي قد اتفقت مع المسؤولين المعنيين على تمديد الموسم الدراسي بالنسبة لطلبة الطب إلى ما بعد الرابع جويلية وهو تاريخ انتهاء الدراسة بالكليات والمعاهد الأخرى التابعة للجامعة، مضيفا أن الجامعة قررت برمجة الامتحانات في الوقت الإضافي وأنها تتمسك بإجرائها حتى وإن اضطرها الأمر إلى تأخير الدراسة 15 يوما بعد انتهائها رسميا.

وتوقع السيد حجار أن يستجيب الأساتذة الاستشفائيين لمطلب الجامعة القاضي بإجراء الامتحانات في موعدها خاصة وأن وزارة التعليم العالي ليست المعنية بمطالبهم المرفوعة وفي هذا الصدد أوضح ذات المسؤول أنه كان يتعين على الأساتذة المضربين أن يتوجهوا إلى وزارة الصحة، ومع ذلك، يضيف حجار، قبلت وزارة الصحة بمطالبهم المتعلقة بالزيادة في العلوات الممنوحة لهم مستغنيا تمسكهم بالإضراب رغم إبداء وزارة الصحة تعاونها مع مطالبهم وإيداعها مشروع زيادة أجورهم لدى الأمانة العامة للحكومة.

وأردف قائلا: لست أدري لما ذا يطالب الأساتذة بإجراءات استعجالية وهم يعلمون أن القرارات تطبق بعد استشارة موسعة وبعد موافقة مجلس الحكومة على مشروع وزارة الصحة. وفند حجار ما ذهبت إليه بعض وسائل الإعلام بأن إضراب أساتذة كلية الطب مستمر لأسباب أخرى غير تلك المتعلقة بالمطالبية برفع الأجر التكميلي عن الخدمات الصحية وقال أن الإضراب بالكلية الذي تلقته إدارة الجامعة من هذه الفئة في شهر أفريل المنصرم يحمل مطلب واحد وهو المطالبة برفع الأجر.

ويتمسك الاستشفائيون الجامعيون بنصف الإضراب الوطني الذي خاضوه منذ أكثر من ثلاثة أسابيع، وامتنعوا عن إجراء أي امتحان لطلبة التدرج أو ما بعد التدرج، وهو الأمر الذي عطل تطبيق الرزنامة التي كانت حددتها إدارات الكليات، التي وجدت نفسها مجبرة على تأجيل كل الامتحانات إلى ما بعد الإضراب.

زهراء ب.



العمل الناجح في التمويل وإنجاز المشاريع واختيار أفضلها وأكثرها قوة ومثانة في فرض الوجود والتموثق بخارطة تضيق تحت حدة المنافسة.

وتشكل الوكالة بنك معلومات للمتعاملين الذين يتطلعون إلى مواضيع البحوث التي تقدمهم لمواجهة تحديات الزمن الصعب في العالم الافتراضي ذي الشبكة العنكبوتية الكثيفة، قاهرة الحدود والمسافات.

وتعتمد جامعة الجزائر على نظام "الأمدي"، الذي حقق النجاحات الكبرى في مختلف الدول الانجلوساكسونية والأوروبية والآسيوية، في تعزيز الروابط مع المؤسسة الوطنية بعرض عليها تخصصات في المستوى يفرضها إصلاح التعليم العالي بعيدا عن التكوين من أجل التكوين، الذي خرج على مدى السنين والحقب جيلا طلابيا نحو البطالة وما نتج عنها من احباطات ويأس ويؤس ومرارة.

فهديس بن بله

وتكرست ثقة قوية بين الجامعة ورؤساء مؤسسات لدرجة أنهم صاروا يمولون دراسات طلبية في طور الماجستير حول تخصصات تحتاجها وحدتهم وتولياها العناية القصوى.

وعن خطة العمل لمد جسور التواصل والتكامل مع المؤسسات التي تكسر عبرها جامعة الجزائر الحصار وتبعد عنها الصورة الملصقة بها بأنها أسيرة البرج العاجي، أكد الطاهر حجار، إنجاز دراسة لفائدة شركة الخطوط الجوية الجزائرية حول كيفية التعامل مع الزبائن والركاب. واعدت جملة من الأسئلة لمؤسسات بنكية واقتصادية وخدمانية تعلق في مجملها حول الحاجيات والمطالب.

وعلى ضوء الرد، تضع جامعة الجزائر خطة عمل للمستقبل. وتحدد مضامين علاقة التعاون مع المؤسسة الجزائرية في كافة المجالات والتخصصات.

وتدعم هذه المهمة الوكالة الوطنية للتأمين البحث العلمي في تزويد الصناعيين بأدوات

الجامعة ليست للحزب

أكد السيد الطاهر حجار رئيس جامعة الجزائر أن الجامعة ليست مكانا لممارسة العمل الحزبي موضحا بان السياسة عنصرها فعلا لتشتيت النقاش الجامعي وفتح مجالات الحوار حول مختلف القضايا خاصة في الشعب الإنسانية التي أكدت التجارب بأنها تساهم في محاربة الفكر الهدام والعقليات السلبية.

ويأتي حديث المسؤول الأول عن جامعة الجزائر في ظل مناداة بعض الأساتذة الجامعيين على غرار السيد براهيم براهيم بضرورة إبعاد المسؤولين المحزبيين عن مناصب القرار في الكليات والأقسام حتى تجنب الجامعة أي تأثيرات سلبية على السير الحسن للمؤسسة الجامعية التي يجب أن تبقى بعيدة كل البعد عن العنتر الحزبية.

وكشف نفس المتحدث أمس في مركز الشعب للدراسات الاستراتيجية بأن العنف الذي بات متفشيا في الجامعات نابع من

وقال بأنه ليس مفروض ولكنه واقع عالمي تقرضه التوجهات الاقتصادية وسوق العمل التي تطورت كثيرا وفرضت مهن ووظائف يجب على الجامعة أن تلعب دورها في التحضير لعامل المستقبل والاستجابة للحاجيات الوطنية من خلال تعزيز وتقوية الأعمال التطبيقية التي تجعل من الطالب مؤهلا للعمل من أول يوم التحاقه بالمؤسسات.

وانتقد بالمقابل استمرار العمل بالنظام القديم الذي يركز على الجانب الأكاديمي والنظري وقال بأن العمل به سيجعلنا دائما نستورد اليد العاملة من الخارج وبالتالي لا مناص من إرساء شعب علمية جامعية تراعي خصوصيات الجغرافيا الوطنية.

ولم حجار إلى انتقادات السيدة لويزة حنون في الحملة الانتخابية الأخيرة لرناسيات أفريل 2009 وقال بأنها لا أساس لها من الصحة وأضاف بأنه ينبغي قيام أية مظاهرات في الخارج مناهضة لنظام "أل.أم.دي" الذي يلقى رواجاً منتطح نظير خاصة لتسهيل تأهيل الإطارات.

بوغرارة عبد الحكيم



مستقبلا لتفادي مثل تلك السلوكات وستكون التكنولوجيات الحديثة الطريقة المثلى لتفادي تلك السلوكات التي تؤثر سلبا على السير الحسن للجامعة الجزائرية ودافع بالمقابل عن نظام "أل.أم.دي"

غائبة في إجابات الطلبة. كما اعترف نفس ضيف المركز بالضعف والمفروضة على بعض الأساتذة من قبل الطلبة باستعمال معارفهم الشخصية للحصول على السنة أو الزيادة في النقطة وأكد بأن القضية ستحل

مركز "الشَّعْبُ" للدراسات الاستراتيجية

الأستاذ
الطاهر حجار

تحديات كبيرة في عالم سريع التحول

مجهودات لترقية البحث العلمي



أشار عميد جامعة الجزائر الطاهر حجار أثناء تشييطه لندوة بمقر جريدة «الشعب» أمس على أنه هناك مجهودات كبيرة مبدولة في سبيل تحسين مردودية البحث العلمي في الجزائر، وأكد على وجود تعاون فعلي بين الجامعة وعدد من مراكز البحث العلمية الأمريكية والأوروبية سواء حول معايير إعداد البحوث العلمية الأكاديمية أو توفير التجهيزات المخبرية التي تساهم في تدعيم النتائج البحثية والانتقال بها من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي. وأضاف حجار أن إنشاء الوكالة الوطنية لتحسين البحث العلمي الواقعة تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعمل على تدعيم هذه المجهودات حتى تصبح واقعا ملموسا. وعن التخوف القائم من الإصلاح الجديد المتمثل في نظام «الم دي» والذي أدرج في منظومة التعليم العالي منذ 4 سنوات أكد حجار أنه ما من داعي له خصوصا إذا تم التركيز على أهم مميزاتة المتمثلة في كونه يفتح تخصصات حسب الاحتياج المطلوب وهي عملية تتم عن طريق إبرام عقود مع مؤسسات، ما يضمن الحصول على أعلى نسبة للتوظيف فضلا عن أنه يراعي خصوصية المنطقة التي

ومحاضرات عن بعد وغيرها من المكتسبات التي استرسل الأستاذ حجار طويلا في الحديث عنها وبين ما تعانيه الجامعة من مشاكل بيداغوجية ونقص التاطير وضعف التكوين واكتظاظ كبير لقاعات الدروس والمدرجات في أغلب المعاهد ومصير عشرات الطلبة المتخرجين خاصة في العلوم الإنسانية الذين حولوا إلى عالم البطالة وليس عالم الشغل وكيف السبيل لتجاوز هذا الجحيم الذي أصبح هاجسا حتى للمقبلين على التخرج بالنظر إلى غياب إستراتيجية واضحة في هذا الباب بين القائمين على شؤون التعليم العالي والشركاء الاقتصاديين وممثلين عن مختلف المؤسسات والشركات الناشطة على الساحة بما فيها الأجنبية والإدارات المحلية لوضع برنامج مشترك واتفاقيات لامتناص الكفاءات المتخرجة وكذا مشاكل الأساتذة المطروحة لتحسين أوضاعهم المهنية والاجتماعية وفق القانون الأساسي وكان آخرها إضراب طلبة معهد الطب تضافا مع الأساتذة في مطالبهم حيث تحاشى في البداية عميد جامعة الجزائر الحديث عنها لولا أسئلة الصحفيين الذين أقضوا على الجلسة نوعا من الديناميكية والحراك في نقاش صريح يخدم بالدرجة الأولى الجامعة الجزائرية وأفاقها المستقبلية..

ز كمال



العلمي مستقبلا. استضاف مركز الشعب للدراسات الإستراتيجية أمس الاثنين عميد جامعة الجزائر الأستاذ الطاهر حجار في محاولة لتقديم شرح واقعي لحال الجامعة التي تعتبر أم الجامعات الجزائرية، وقد انتظر الحضور أن يكون العرض المقدم لأكثر من ساعة من الزمن متوازنا من حيث الانجازات المحققة من ميائل ومعاهد جديدة استجابة لعدد الطلبة المتزايد الذي وصل إلى حدود 125 ألف طالب مثلما كشف عنه المحاضر وحجم الإمكانيات المادية والمالية المسخرة لذلك وكذا أهم الإجراءات الجديدة المسطرة لتطوير الجامعة بتعميم وسائل الاتصال الحديثة من انترنت

مائة سنة تمر على تأسيس جامعة الجزائر في 11 ماي 1909 قرن من الزمن يمر على هذا المعلم الحضاري ومركز الإشعاع العلمي الذي ساهم في تكوين وتخريج الآلاف الطلبة بما فيهم الفرنسيين من أبناء المعمرين أثناء الفترة الاستعمارية وأجيال أخرى من الطلبة الجزائريين الذين وكبو تطورات وتحولات جامعة الجزائر بعد الاستقلال إلى يومنا هذا أمام تحديات كبرى لعالم يعيش وتيرة متسارعة في المجالات العلمية والتكنولوجية فرضتها التغيرات الاقتصادية والسياسية الجارية. ومن أجل تقييم هذه المسيرة العلمية والفكرية الحافلة وأفاق هذا الصرح

الميثاق الجامعي جاهز مع الدخول الجامعي المقبل

دون وقوع صدامات بينها من خلال تبني مبدأ الحوار وهو المطلوب الذي رفعه الاتحاد منذ 1994 يقول المتحدث.

وعن أهم الأسباب التي تقف وراء استنفال ظاهرة العنف في الوسط الجامعي اعتبرت الباحثة الاجتماعية من مركز البحوث التطبيقية في الاقتصاد والتنمية السيدة أوشعلال كهينة أن ما يحدث في الجامعة من عنف هو "بارومتر حقيقي يمكن الاعتماد عليه لقياس وتحليل مظاهر العنف المختلفة في المجتمع من منطلق أن "العلاقات السائدة في الحرم الجامعي ما هي الامتداد لنفس الظاهرة في المجتمع". وأرجعت الباحثة التصاعد الذي تعرفه هذه الظاهرة إلى اختلال العلاقة التي تربط الطالب بأستاذه بتغير نموذج النجاح الذي كان يتمثل في الماضي في الشخص المثقف الحامل للشهادات ليتحول في الوقت الحالي إلى الشخص الذي يملك أموالا كثيرة.

وقد أدى هذا التحول إلى "تراجع الاحترام الذي يكنه الطلبة لأساتذتهم واهتزاز صورتهم في نظر هؤلاء - توضع السيدة أوشعلال - وهو الأمر الذي أفرز في النهاية هذا الكم من الاضطراب والعنف الذي أصبح يطبع كل الأطوار التعليمية".

ويجدر التذكير في هذا السياق بأن مشروع الميثاق قد اتخذ كأرضية له دراسة كان قد أعدتها مركز البحوث في الأنتروبولوجيا الاجتماعية والثقافية بهران مست كبريات المؤسسات الجامعية والأساتذة والطلبة والاداريين بحيث شملت الاستجابات الموزعة على هذه العيّنات كل جوانب التي لها علاقة بالحياة الجامعية. وقد شكل الطلبة النسبة الغالبة من العيّنات المستجوبة (أزيد من 60 بالمائة) أغلبهم ينتمون إلى فروع العلوم الإنسانية والاجتماعية. ومن بين المواضيع التي تم طرحها على المستجوبين التحرش والعنف بمختلف أنواعه وطبيعة العلاقة بين الأساتذة والطلبة.



إلى السطح". ويانظر إلى الطابع "الاستعجالي والملح" للملف دعا إيمان مجاهد إلى تسريع وتيرة النقاش ضمن اللجنة المشتركة لأعداد الميثاق الجامعي وهو المسار الذي لم يستأنف - حسب - منذ ستة أشهر بعد عقد اجتماعين ضمما كل أعضاء اللجنة. كما أشار الأمين العام للاتحاد الطلابي الحر إلى ضرورة إدراج الكثير من النقاط التي تهم فئة الطلبة ضمن هذا الميثاق وعلى رأسها تقنين العمل النقابي الطلابي. وفي ذات المنحى ذهب الأمين العام للاتحاد الوطني للطلبة الجزائريين السيد إبراهيم بولقان الذي طالب بضرورة الإسراع في إصدار الميثاق الجامعي الذي سيحدد حقوق وواجبات كل طرف من أطراف الأسرة الجامعية "مما من شأنه الحؤول

بولياتي سطيف وتيزي وزو- يبدو هذا المشروع خطوة غير كافية" خاصة وأن الميثاق المذكور "محدود" في الجوانب التي يغطيها والتي "تتخصر عموما في تنظيم العلاقات في إطار الأخلاقيات الجامعية". وحسب السيد رحمانى فإنه يجدر بالمعنيين عدم اغفال الأشكال الأخرى للعنف والتي يستوجب أخذها بعين الاعتبار من خلال التفكير في ميكانيزمات أخرى مع اشراك القطاعات الأخرى فالعملية هي - على حد قوله - "كل متكامل". أما الأمين العام للاتحاد العام الطلابي الحر السيد اسماعيل مجاهد فيؤكد بأن الغائب الأكبر اليوم هو قانون يوضح وينظم العلاقة القائمة بين أطراف الأسرة الجامعية من إدارة وأساتذة وطلبة وهو الغياب الذي "جعل الكثير من التجاوزات تطفو

أكد رئيس مجلس أخلاقيات الجامعة الأستاذ عبد الحميد أبركان أمس أن الميثاق الجامعي سيكون جاهزا في الآجال المحددة له أيضا أي مع الدخول الجامعي المقبل. وأوضح الأستاذ أبركان في تصريح لواج أن عملية إعداد الميثاق الجامعي الذي يرمي بالدرجة الأولى إلى مكافحة ظاهرة العنف في المؤسسات الجامعية سائرة بخطى حثيثة مؤكدا على أنه "سيكون جاهزا مع الدخول الجامعي المقبل" وهو الأجل الذي تم تحديده للانتهاء من هذا المشروع الذي يعد "مطلبا مشتركا بين جميع الفاعلين في الحياة الجامعية". ويرى الأستاذ أبركان أن مظاهر العنف الحاصل في الجامعة بمختلف أشكالها يمكن تصنيفها كأحد أهم المؤشرات الدالة على "هشاشة" الجامعة حاليا و"عجزها عن مجابهة ما يعترضها من ظواهر سلبية".

وعليه يأتي هذا الميثاق كإحدى الوسائل التي "من شأنها حمل المعنيين على التفكير في معالجة هذه الظاهرة وفق قواعد علمية بتقيد بها الجميع" ذلك أن "الفكرة هي جعل الجميع يحس بأنه معني بهذا المسار" يقول الأستاذ أبركان.

وحتى لا يفهم بأن هذه الإجراءات تعني فقط المعاهد والجامعات المتمركزة في العاصمة "تم انشاء لجان محلية لاشراك كل الفاعلين في هذه العملية من خلال تبين العلاقة التي تربط كل مكونات الجامعة" يضيف الأستاذ أبركان الذي حرص على التذكير بأنه و"لكون هذه العلاقة هي المتحكم والمحددة لنوعية الحياة الجامعية ومنتوجها

الفكري والعلمي تبرز أهمية العمل على جعلها أكثر وضوحا مع ترقية القدرة على العمل معا لتحقيق نتائج مشرفة للجامعة الجزائرية". ويرى الأمين العام للمجلس الوطني لأستاذة التعليم العالي السيد عبد المالك رحمانى من جهته أنه و"أمام تصاعد حالات العنف المرتكبة في الحرم الجامعي وتزايد حدتها - والتي كان آخرها

مدى مركز "الشَّعْبُ" للدراسات الاستراتيجية

رهانات جامعة الجزائر



عندما قارب رئيس جامعة الجزائر، السيد الطاهر حجار، على ختم الجوار الذي دار بخصوص المحاضرة التي ألقاها بمركز «الشَّعْبُ» للدراسات الاستراتيجية والتي كان موضوعها «الجامعة الجزائرية - الواقع والأفاق»، ذكر مثلا عرييا لخص به نظرنا لجامعة الجزائر، وهو أن «زامر الحي لا يطرب»، ولكن في الحقيقة الواقع وتباير المستقبل على خلاف الرأي السائد الذي تعود جذوره إلى أسباب تاريخية لم تعد موجودة في واقعنا الجديد، خاصة بعد الإصلاحات التي عرفها مجال التعليم العالي والبحث العلمي في السنوات الأخيرة، حيث أصبحت جامعة الجزائر تتبوا تكتيوا محترمة بين الجامعات العالمية ذات السمعة اللامعة.

بقلم: الأستاذ أحمد سلوي

الدكتوراه، فقد بلغ عددها 150 أطروحة في السنة.

كما توجد فرق بحث مستقلة، تعادها 116 فرقة، بالإضافة إلى توفر مجلة لكل كلية، ومجلة لأغلب المخابر، إلى جانبها المجلات المركزية، وهي الجوليات التي تصدر، كما يدل على ذلك اسمها، مرة في السنة، وهي موجودة منذ عهد الاحتلال، ويتم الاستمرار في نشرها، ثم مجلة بحوث وهي تعتنى بملخصات الأبحاث. ووصلت مخابر البحث في مجال الطب إلى 10، أما في العلوم الإنسانية فهي حاليا 35. أما على مستوى الإصلاح الجديد الذي أدخل نظام (ل.م.د) فهو نظام تعتمد أغلب الدول المتقدمة، مثل كندا وأستراليا..

ولكي ينجح هذا النظام في بلادنا، حسب المحاضر، لا بد من توفير الشروط اللازمة لذلك، وميزة هذا النظام، هو العروية، فهو نظام غير ثابت، أي أنه يعتمد على فتح شهادة ليسانس، مثلا، في مجال معين لسد حاجة سوق الشغل، ثم يتم اغلاقها بمجرد اكتفاء السوق، فالغاية هي التشغيل، وليس التكوين الجيد فقط، وهذا النظام يمكن أن يضمن لخريجيه العمل بنسبة 80٪، والانتقال من هذا النظام يتم تدريجيا، أما النظام القديم فهو نظام أكاديمي بحت، لا يتماشى مع متطلبات السوق، اليوم.

وتطرح المحاضر إلى مسألة ترتيب جامعة الجزائر، حسب معايير بعض المؤسسات الدولية، حيث اعتبره المحاضر ترتيبا سياسيا، وأعطى مثال الجامعة المصرية، التي احتجت على ترتيبها دوليا

فتم رفعها في الرتبة، وهذا يدل على أن الترتيب سياسي، ولا يستند إلى معايير موضوعية، ولو أننا ذكرنا بعض الشخصيات المعروفة عالميا، والتي درست بجامعة الجزائر مثل: كمال صنهجي وآسيا جبار والبروفيسور زرهوني، والأستاذ واسيني لعرج، لفرقنا إلى رتبة الثلاثين، عالميا، على الأقل، كما أن جائزة «نوبل» ليست دليلا على مستوى الجامعة.

فجامعة الجزائر، هي الأولى إفريقيا على مستوى عدد الذين دخلوا إلى موقعها على الانترنت.

هذا بالإضافة إلى إدخال البطاقات المغناطيسية التي تحمل كل المعلومات اللازمة عن الطالب والمقيدة له، وإدخال المكتبة الرقمية وتعميم الوسائل الالكترونية الحديثة مثل الويبي والانترنت والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد، وسوف تبدأ التجربة في بوزريعة، أما التعليم عن بعد، فقد انطلق العمل به وتمت متابعة خطابات الرئيس بوتفليقة بهذه الوسيلة.

بالإضافة إلى البنائات الجديدة للكليات مثل كلية علوم الإعلام والاتصال والتي سيمها البعض بنائ «تيتانك» أو «البايبر» لثكنة، وهي من تصميم وتنفيذ دولي بعدما تم فتح مسابقة دولية بهذا الخصوص.. فالفلسفة البيداغوجية، اليوم، تقوم على تكوين مواطن صالح، متمكن من العلوم الحديثة، ومعتز بجزائريته، ومتفتح على العالم.

أو الطب أو الحقوق (المحاماة).. ولا يمكن أن يتم قبوله في مجال التخصصات الفكرية مثل العلوم السياسية والفلسفة.. وهذا يعود إلى الفكر المنصري لدى المحتل.

• عهد الإستقلال والجامعة

مرت الجامعة الجزائرية في عهد الإستقلال بمراحل عديدة، وكانت المرحلة الأولى، التي امتدت من 1962 إلى 1971، فترة خالية من وزارة خاصة بالتعليم العالي والبحث العلمي مع وجود جامعة وحيدة بالبلاد بفرعين للطب والحقوق بوهران وقسنطينة.

ثم تلى هذه الفترة، العقيمة نسبيا، مرحلة إصلاح سنة 1971 كرس ثلاثة أهداف وهي: 1) ديمقراطية التعليم، بفتح الباب لكافة أبناء الشعب الجزائري للوصول إلى الجامعة والدراسة بها مجانا، بكامل فئاته الإجتماعية.

2) تعريب التعليم، بهدف التخلص من الإرث الإستعماري، ولكن الغقيات والمشاكل كانت كثيرة لتحقيق هذا الهدف، بسبب اختلافات في التوجه بين المسؤولين.

3) جزارة التعليم، باعتماد نظام هجين Hybride système بين النظام «الأنغلوإسكسوني» والنظام السوفياتي، وكانت نتيجته مرضية وكان نظاما ناجح. واستتمت هذه المرحلة بالتوجه نحو التكنولوجيا وإنشاء جامعة الجزائر للعلوم والتكنولوجيا بباب الزوار.

وأعقب تلك المرحلة، التي ألقى أثناءها نظام الكليات وتم استحداث نظام المعاهد بمفهوم خاص والتي تتكون من دوائر وفروع، وهي المرحلة التي توصلت من سنة 1974 إلى سنة 1978.

وبانتهاء هذه المرحلة، جاءت فترة التخصصات الكبرى، وهي العلوم الإجتماعية والعلوم الطبية، ثم العلوم الإنسانية واستمرت إلى حدود سنة 1984. وفي المرحلة ما قبل الأخيرة، التي توصلت إلى حدود 1998، حيث تم وضع خارطة جامعية جديدة، وبرزت المعاهد الوطنية العليا وهي: المعهد الوطني العالي للعلوم الطبية، والمعهد الوطني العالي للعلوم الإسلامية، وهما معاهدان منفصلان عن جامعة الجزائر.

ولكن، فيما بعد، أي مرحلة 1998 إلى يومنا هذا، تم الرجوع إلى نظام الكليات مع استقلال مالي وإداري وعودة الكليات المنفصلة إلى جامعة الجزائر.

بلغ اليوم مجموع الأساتذة 3821، أي بنسبة أساتذ لكل 29 طالبا، وهو ما يجعلنا نغفر بهذه النسبة مقارنة مع دول متقدمة.

• آفاق واعدة ومستقبل وضاء

أكد الأستاذ المحاضر على أن مهمتي الجامعة الأساسيتان هما: التعليم ونشر المعرفة، من جهة، ثم البحث العلمي، من جهة أخرى.

فقد بلغت مناقشة رسائل الماجستير سنويا، حدود الألف، أما أطروحات

كانت محاضرة رئيس جامعة الجزائر بمناسبة مئوية إنشاء هذه الجامعة، في العهد الإستعماري، حيث تم إرسال المشروع إلى البرلمان الفرنسي في يوم 11 ماي 1909، وتمت المصادقة عليه في الخامس من جويلية من نفس السنة، وتم النشر بالجريدة الرسمية في 30 ديسمبر، ولكن الإزهاصات ترجع بجذورها إلى ما بعد دخول المحتل الفرنسي في سنة 1830، بوضع سنوات حيث قام الطبيب الأساسي للجيش الفرنسي، «ستيفان بوي» وهو «ماجور» Major بالجيش المذكور، بإلقاء محاضرة حول الفيزيولوجيا في 2 جانفي 1832، وتبعها محاضرة أخرى في يوم الندى، أي الثالث من جانفي للأستاذ الجراح «بودانس» حول الجراحة الموضفية، وكانت محاضرة «جواني فرعون» الخاصة باللغة العربية في السادس من ديسمبر من نفس السنة.

وهذا يرجع إلى حاجة الفرنسيين إلى تكملة العمل العسكري والحربي بالعمل التعليمي بهدف التغلغل وزرع الأفكار الإستعمارية بنفوس الأمازي، وهو ما يسر الأعمال والأبحاث الأنثروبولوجية التي قام بها الباحثون التابعون للجيش الفرنسي والإدارة الإستعمارية آنذاك، وتم إنشاء معهد الأجناس والأعراق، وقدموا أبحاثا تفرق الشعب الجزائري إلى العرب والقبائل والشاوية والميزاب... بنغاية إحياء النعرة العرقية بين الجزائريين ليسهل التحكم فيهم، وهي فكرة ما زالت حية وعملية إلى يومنا هذا.

فعدنما دخل المحتل الفرنسي إلى الجزائر نظر إليها نظرة خاصة عكسها النحات paum Belmondo «بول بلموندو»، في شعار جامعة الجزائر حيث جعل فيه ثلاثة فروع للزيتون والكروم والنخل محاطة بشعاع نور ليرمز إلى العلم، وكتب عليه الجامعة الجزائرية باللغة العربية، وجعل فيه السنابل على الجانبين، وفي الوسط، البحر، وأضيف إلى هذا الشعار، فيما بعد، كتابة الجامعة باللغة الإنجليزية وسنة 1909، وهو النحات نفسه الذي نحت شعار كلية الطب.

ومن ثمة، نشأت المدارس والمعاهد في عهد الاحتلال بقصد توفير الخدمات للمحتل الفرنسي وجيشه، ويهدف فهم مناخ الجزائر وجمتمعها وظروفها الاقتصادية والثقافية والجغرافية.. لضمان البقاء بالبلاد.

فمثلا، تم إنشاء ثانوية «بيجو» سنة 1868، وقبلها «كوليج الجزائر» في سنة 1835 ومدرسة «غالتيي» 1833 وهي مدرسة حرة، والمدرسة العليا للتجارة سنة 1900 وقبلها مكتبة الجامعة سنة 1879 حتى معاهد الدراسات العليا الإسلامية سنة 1946.

وما ينبغي أن نعلمه أن الجامعة الجزائرية في عهد الاحتلال كانت جامعة مغلقة وجامعة بروجوازية لا يمكن لأبناء الأمازي الجزائريين والطبقة الشعبية أن يتعموا بقبولهم للدراسة بها، ومن كان حظه وافرا، فإن دراسته بها لا يمكن أن تكون إلا في اختصاص المهن الحرة، مثل مجال الصيدلة

■ في ذكرها المئوية:

كتاب وثلاث كليات لجامعة الجزائر

نشط الأستاذ الطاهر حجار، رئيس جامعة الجزائر، ندوة فكرية بمركز «الشَّعْبُ» للدراسات الاستراتيجية بمناسبة الذكرى الـ 100 لتأسيس جامعة الجزائر، بحضور نخبة من الأساتذة الجامعيين من مختلف جامعات الوطن، وقد تطرق الأستاذ حجار، في معرض حديثه عن النواة الأولى لتأسيس الجامعة والتي يعود تاريخها إلى العام 1857، حيث أنشأت المدرسة العليا للطب، ثم تعرض إلى شعار الجامعة، الذي قال بأنه لم يتغير منذ العام 1909، وتم إضافة اللغة الإنجليزية إلى الشعار فقط، ليتطرق بصفة مختصرة إلى الجامعة في المرحلة الإستعمارية حيث أنشأت تخصصات في علم الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع من أجل دراسة المجتمع الجزائري في تلك الحقبة، ومحاولة إكفاء أفراد الشعب الجزائري في إطار ما يسمى بـ «سياسة فرق تسد» وأشار ذات المتحدث إلى أن تلك السموم التي زرعه المستعمر في الجزائر لا زلنا نعاني منها اليوم، وبالمقابل فمن حالفه الحظ للدراسة في الجامعة، يضيف الأستاذ حجار، فكان يوجه إلى الشعب العلمية كالتطب والمحاماة... الخ وإبعادهم قدر المستطاع عن العلوم الإنسانية والتاريخ على وجه الخصوص، وبهذا، فإن جامعة الجزائر في الفترة الإستعمارية كانت ضمن برنامج إستعماري راقف الحملة يوجه إلى الشعب العلمية كالتطب والمحاماة... الخ وإبعادهم قدر المستطاع عن العلوم الإنسانية والتاريخ على وجه الخصوص، وبهذا، فإن جامعة الجزائر في الفترة الإستعمارية كانت ضمن برنامج إستعماري راقف الحملة يوجه إلى الشعب العلمية كالتطب

المعاصرة، التي احتجت على ترتيبها دوليا وتم رفعها في الرتبة، وهذا يدل على أن الترتيب سياسي، ولا يستند إلى معايير موضوعية، ولو أننا ذكرنا بعض الشخصيات المعروفة عالميا، والتي درست بجامعة الجزائر مثل: كمال صنهجي وآسيا جبار والبروفيسور زرهوني، والأستاذ واسيني لعرج، لفرقنا إلى رتبة الثلاثين، عالميا، على الأقل، كما أن جائزة «نوبل» ليست دليلا على مستوى الجامعة.

فجامعة الجزائر، هي الأولى إفريقيا على مستوى عدد الذين دخلوا إلى موقعها على الانترنت.

هذا بالإضافة إلى إدخال البطاقات المغناطيسية التي تحمل كل المعلومات اللازمة عن الطالب والمقيدة له، وإدخال المكتبة الرقمية وتعميم الوسائل الالكترونية الحديثة مثل الويبي والانترنت والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد، وسوف تبدأ التجربة في بوزريعة، أما التعليم عن بعد، فقد انطلق العمل به وتمت متابعة خطابات الرئيس بوتفليقة بهذه الوسيلة.

بالإضافة إلى البنائات الجديدة للكليات مثل كلية علوم الإعلام والاتصال والتي سيمها البعض بنائ «تيتانك» أو «البايبر» لثكنة، وهي من تصميم وتنفيذ دولي بعدما تم فتح مسابقة دولية بهذا الخصوص.. فالفلسفة البيداغوجية، اليوم، تقوم على تكوين مواطن صالح، متمكن من العلوم الحديثة، ومعتز بجزائريته، ومتفتح على العالم.

فجامعة الجزائر، ندية فكرية بمركز «الشَّعْبُ» للدراسات الاستراتيجية بمناسبة الذكرى الـ 100 لتأسيس جامعة الجزائر، بحضور نخبة من الأساتذة الجامعيين من مختلف جامعات الوطن، وقد تطرق الأستاذ حجار، في معرض حديثه عن النواة الأولى لتأسيس الجامعة والتي يعود تاريخها إلى العام 1857، حيث أنشأت المدرسة العليا للطب، ثم تعرض إلى شعار الجامعة، الذي قال بأنه لم يتغير منذ العام 1909، وتم إضافة اللغة الإنجليزية إلى الشعار فقط، ليتطرق بصفة مختصرة إلى الجامعة في المرحلة الإستعمارية حيث أنشأت تخصصات في علم الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع من أجل دراسة المجتمع الجزائري في تلك الحقبة، ومحاولة إكفاء أفراد الشعب الجزائري في إطار ما يسمى بـ «سياسة فرق تسد» وأشار ذات المتحدث إلى أن تلك السموم التي زرعه المستعمر في الجزائر لا زلنا نعاني منها اليوم، وبالمقابل فمن حالفه الحظ للدراسة في الجامعة، يضيف الأستاذ حجار، فكان يوجه إلى الشعب العلمية كالتطب والمحاماة... الخ وإبعادهم قدر المستطاع عن العلوم الإنسانية والتاريخ على وجه الخصوص، وبهذا، فإن جامعة الجزائر في الفترة الإستعمارية كانت ضمن برنامج إستعماري راقف الحملة يوجه إلى الشعب العلمية كالتطب والمحاماة... الخ وإبعادهم قدر المستطاع عن العلوم الإنسانية والتاريخ على وجه الخصوص، وبهذا، فإن جامعة الجزائر في الفترة الإستعمارية كانت ضمن برنامج إستعماري راقف الحملة يوجه إلى الشعب العلمية كالتطب

تسمح بتكوين ميداني فعلي لطلبة الصحافة والتي تستسلم قريبا حيث أشرفت الأشغال على نهايتها، وكليتين في إطار الإنجاز، واحدة للطب وأخرى للحقوق، بهندسة معمارية راقية تحترم فيها المقاييس الدولية في البناء، وهي بالفعل، تحف هندسية، كما أعلن الأستاذ حجار عن كتاب حول جامعة الجزائر، بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيسها، سيصدر قريبا، يتحدث عن تاريخ وعن كبار خريجيها... الخ، وفي الأخير اختتم محاضرته بتشييه جامعة الجزائر بشمعة أوقدت، فأضاعت ما حولها، فالإستعمار الفرنسي، عندما أسس جامعة الجزائر، لم يهدف إلى تعليم الجزائريين، ولكن نوى الشمعة تجاوز نوايا صاحبها، في رده على الذين يتعبرون أن الاحتفال بالذكرى المئوية لجامعة الجزائر، هو تمجيد للإستعمار بل على العكس.

أمين بلعمري